[268] 2 - فس: قال الصادق (عليه السلام) في قوله تعالى: " وإذ أخذ ربك من بني آدم " الآية، كان الميثاق مأخوذا عليهم ﷲ بالربوبية ولرسوله بالنبوة ولامير المؤمنين والائمة بالامامة، فقال: " ألست بربكم " ومحمد نبيكم وعلي إمامكم والائمة الهادون أئمتكم ؟ " فقالوا: بلى " فقال ﷲ: " أن تقولوا يوم القيامة " أي لئلا تقولوا يوم القيامة: " إنا كنا عن هذا غافلين ". (1) فأول ما أخذ ﷲ عزوجل الميثاق على الانبياء بالربوبية وهو قوله: " وإذ أخذنا من النبيين ميثاقهم " فذكر جملة الانبياء ثم أبرز أفضلهم بالاسامي فقال: " ومنك " يا محمد، فقدم رسول ﷲ (صلى ﷲ عليه وآله وسلم) لانه أفضلهم " ومن نوح وإبراهيم وموسى وعيسى بن مريم " (2) فهؤلاء الخمسة أفضل الانبياء، ورسول ﷲ أفضلهم. ثم أخذ بعد ذلك ميثاق رسول ﷲ (صلى ﷲ عليه وآله) على الانبياء له بالايمان، وعلى أن ينصروا أمير المؤمنين، فقال: " وإذ أخذ ﷲ ميثاق النبيين لما آتيتكم من كتاب وحكمة ثم جاءكم رسول مصدق لما معكم " يعني رسول ﷲ (صلى ﷲ عليه وآله وسلم) " لتؤمنن به ولتنصرنه " (3) يعني أمير المؤمنين صلوات ﷲ عليه تخبروا (4) اممكم بخبره وخبر وليه من (5) الائمة. (6) 3 - ن: بالاسانيد الثلاثة عن الرضا عن آبائه قال: قال رسول ﷲ (صلى ﷲ عليه وآله): إن موسى سأل ربه عزوجل فقال: يا رب اجعلني من امة محمد، فأوحى ﷲ تعالى إليه: يا موسى إنك لا تصل إلى ذلك. (7)

---

(1) الاعراف: 172. (2) الاحزاب: 8. (3) آل عمران: 76. (4) في نسخة: فخبروا. (5) في نسخة: والائمة. (6) تفسير القمي: 229 و 230. (7) عيون أخبار الرضا: 200.